مقتطفات من كتاب
لأنك الله
علي جابر الفيفي

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

أمواج ..

أحاطك بالاحتياجات لتحيط نفسك بأسمائه وصفاته، وهذا معنىٰ الصمديّة.

في كل لحظات حياتك أنت بحاجة إليه، فإن لم ترجع إليه اختيارًا رجعت إليه اضطرارا .

المزارع إذا تأخر وقت الحصاد، وقد تعاظمت حاجته للثمر، وصار الماء شحيحًا، نظر إلىٰ السماء وقال: يا الله!

ركاب السفينة إذا تلاطمت بهم الأمواج، وزعزعت فكرة الموت طمأنينة الحياة في نفوسهم قالوا: يا الله!

إذا أعلن قائد الطائرة أن عجلاتها رفضت التحرّك ولذلك فسيأخذ جولة علىٰ المطار إلىٰ أن تُحل المشكلة، ينسىٰ ركاب الطائرة كل الشخصيات المهمة، ولا يتذكرون إلا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه.

وعيناك علىٰ رسّام القلب، تنظر إلىٰ تلك الخطوط المتعرّجة ومريضك تخفت أنفاسه، وتتضاءل نبضاته، وتلك الخطوط تأخذ قليلًا قليلًا في الهبوط، لحظتها تنسىٰ اسم الممرضة، ويتبخّر من رأسك وجه الطبيب وتقول في رجاء: يا الله كن معه!

إن الكافر وهو كافر إذا سمع القرآن يخضع

ومن قصص السيرة الشهيرة أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم علىٰ مشركي مكّة في المسجد الحرام، وما إن انتهىٰ حتىٰ سجدوا .. كلّهم سجدوا .. حتىٰ أولئك الذين طردوه وآذوه وخططوا لاغتياله سجدوا!

تلك الأشياء التي في خلاياهم وشرايينهم تفجّرت فيها طاقة إيمانيّة رهيبة فجعلتهم يخرّون للأذقان سجّدًا

في طفولتي كنت أسمع دعاء لأحد القرّاء فيهزني: «اللهم أوقفْنا مطايانا ببابك .. فلا تطردنا عن جنابك» هذا الإيقاف للمطايا بباب الكريم هو معنىٰ الصمد.

عدّل بوصلة قلبك باتّجاهه ثم سر إليه ولو حبوًا علىٰ ركبتيك، ستصل ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾

وأردت أن أربت بهذه الكلمات علىٰ أكتاف أتعبتها الأوجاع، وأمسح بها علىٰ رؤوس صدّعتها الآلام، أردت أن أواري بأحرفي الدموع، وأن أطفئ لهيب الضلوع ..

إننا بدون معرفة أسماء الله في صحراء تائهون، تتبدد أيامنا في لهيب تلك الصحراء، ودوّامة كثبان القلق النفسي ..

اختر الله: معرفة، وإيمانًا، ويقينًا، وعبادة، وخضوعًا، ثم أنسًا، وسعادة، وهناء ..

أو اختر التيه، والضياع، والاختناق، والشعور بالكآبة، والتمزّق النفسي ..

أين الله؟!

إنّه قلب صامد إلىٰ الله، يراقبه، متيقن انه عليم خبير سميع بصير محيط!

وصمودك إليه بقلبك تماما كصمود المصلّي إلىٰ الكعبة ليصلي إليها!

الحفيظ

نتذكر فائدة مانع الانزلاق ..

وفائدة كابح السرعة ..

وفائدة البالون الواقي ..

وفائدة حزام الأمان ..

وتنسىٰ الله!

ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كلام بالغ النفاسة في هذا المعنىٰ، فتأمّله بقلبك، ثم اجعله بالقرب من أوجاعك، وكربك، وحاجاتك، يقول:

«العبد قد تنزل به النازلة فيكون مقصوده طلب حاجته، وتفريج كرباته، فيسعىٰ في ذلك بالسؤال والتضرع، وإن كان ذلك من العبادة والطاعة، ثم يكون في أول الأمر قصده حصول ذلك المطلوب: من الرزق والنصر والعافية مطلقا، ثم الدعاء والتضرع يفتح له من أبواب الإيمان بالله ﷻ ومعرفته ومحبته، والتنعم بذكره ودعائه، ما يكون هو أحب إليه وأعظم قدرا عنده من تلك الحاجة التي همته، وهذا من رحمة الله بعباده، يسوقهم بالحاجات الدنيوية إلىٰ المقاصد العلية الدينية»

اصمد إليه

يجب أن تعلم أنّه لو لم يأذن للدواء أن يؤدّي مفعوله في جسدك لما ارتفع عنك ذلك المرض، فاصمد إليه أن يشفيَك ..

يجب أن توقن أنّه لو لم يصرف تلك السيارة المتهوّرة عنك لكنت الآن في عداد الموتىٰ، فاصمد إليه أن يحفظك ..

يجب أن تتأكد أنّه لو لم يحطك برعايته عندما ركبت البحر، لكنت الآن طُعمًا لأسماك المحيط، فاصمد إليه أن يكون معك ..

ولهذا تصمد إليه لترتاح، ليهدأ لُهاثك، لأنّك بدونه تركض وتلهث وتتوتّر.

يقول النبي ﷺ لابن عباس: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ»[1] مادام أن هناك حاجة تستحق السؤال؛ فليكن الله هو من تسأله!

أعجبتني مقولة نقلها أبو حامد الغزالي عن أحد العارفين يقول فيها عن اسم الله الأعظم: فرّغ قلبك من غيره ثم ادعه بأي اسم يجبك ..

وهذا فحوىٰ معنىٰ الصمد، اجعل في قلبك الله، ثم قل أي شيء من مرضاته سيكون إلهيّ المسحة، وربّانيّ الصبغة.

كل عارض يعرض إنّما هو رسالة تقول لك: لديك رب فالتجئ إليه

المرض رسالة لتذلّ له ..

والفقر برقيّة لتسجد له ..

والضعف مكالمة تقول لك استجلب القوّة من القويّ ..

الحياة كلّها تصرخ في وجهك: لديك رب، اصمد إليه!

وفي حديث ابن عباس سالف الذكر يقول المصطفىٰ ﷺ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»[2] أمامك!!

من يقرأ قصّة الشيخ عبد الرحمن السميط رحمه الله في سفره إلىٰ أفريقيا للدعوة ونشر الدين وكيف أنّه خاض المستنقعات والوديان الموحشة في مجاهل القارة السوداء، وجاع وعطش ومرض، ومع ذلك لم يمسسه سوء، بل ظل خمسًا وعشرين سنة في طريقه اللاحب الذي اختاره لنفسه، ثم مات في الكويت علىٰ السرير!

من يقرأ قصّة السميط يعرف معنىٰ الحفيظ

ثق بضعفك، ثق بهزال رأيك، ثق بفقرك، ثم اجعل قلبك معلّقا بالله، وردد: **أنا الفقير إلىٰ ربّ البريّات**

أنا المُسيكين في مجموع حالاتي

فرّغ قلبك من غيره

دخلت قديمًا مكتب وكيل إحدىٰ الجامعات وقد كتبت له معروضًا في شأن من شؤون دراستي، ثم شرحت له بعض التفاصيل فقال لي: لا تكثّر (هرْج)!

الناس لا يريدونك أن تكثّر من الهرج! ولكن الله يحبّك إن كثّرت من الهرج بين يديه! فهو يحب العبد اللحوح في الدعاء ..

فلماذا تشكو لغيره وتتركه؟

طرقات الزيغ!

لو لم يثبّت قلبك علىٰ دينه لتناوشتك الشبهات، وتخطّفتك الأهواء!

علماء أفنوا أعمارهم بين الكتب والمحابر لم يرد الله أن يحفظ عقائدهم: فكفروا به سبحانه، وبعضهم صار مبتدعًا في الدين، وأنت بعلمك القليل ما زلت تسجد له؟ لقد حفظ الحفيظ دينك!

عالم اسمه «عبد الله القصيمي» يؤلف كتابًا يدافع فيه عن دين الله اسمه «الصراع بين الإسلام والوثنيّة» قيل عنه -مبالغة- إنّه دفع به مهر الجنّة! وأُثني عليه من منبر الحرم، ثم بعد ذلك بسنوات تطرق أصابع الزيغ قلبه - والعياذ بالله- وتبدأ الشبهات تنسج حول أفكاره بيوت الشك! ثم تغدو المسلّمات ممكنات، والحقائق آراء، وتحت تلك الشبهات ومن بين أكوام الضلال يمسك قلمه ويؤلف كتابًا يهاجم فيه الإسلام اسمه: «هذي هي الأغلال»، يقول: إن دين الله آصار وأغلال وقيود! نعوذ بالله من الخذلان!

إن الحفيظ هو من يحفظ دينك، لا مجموعة المعلومات التي في رأسك! لا تغتر بعلمك، ولا بحفظك لكتاب الله، ولا باستظهارك لشيء من سنّة النبي ﷺ، والله ستزيغ إن لم يحفظ الله دينك!!

هذا «بلعام بن باعوراء» يؤتيه الله اسمه الأعظم، ليدعوه في أي وقت فيستجيب له، فلا يحول هذا الاسم العظيم بينه وبين الزيغ فيهلك في الهالكين.

يدافع عنك

ومن صور حفظ الله أنّه سبحانه يدافع عن المؤمنين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾

تأمّل: إنّه لا يدفع عنهم الشر، بل يدافعه عنهم! وفي هذه الماحة إلىٰ ضراوة ما سيلاقونه وتعدد أشكاله وتنوّع صوره، ولكن الله أعلم بما يوعي أعداؤه، فيدافعهم ويصدّهم عن أحبابه

ذكر البعض مما يستأنس به في هذا السياق مما لا نتحقق دقّته ولكنّه ليس غريبا علىٰ عباد الله الصالحين: أن سعيد بن جبير أمسك به جنديان من جند الحجاج، وبينما هم في الطريق إذ نزلت الأمطار وألجأتهم إلىٰ صومعة راهب، فرفض سعيد أن يدخلها رفضا قاطعا تنزّها أن يلج مكانًا يعبد فيه الله علىٰ ضلالة، فتركاه في الأسفل وصعدا، فإذا بأسد يقترب من سعيد فيصرخون به من الأعلىٰ أن اهرب، فلا يحرّك سعيد ساكنًا بل يظلّ في عالم من الذكر دافئ، فيقترب الأسد أكثر، ثم يصل إلىٰ سعيد وكأنّه يهمس له همسا ثم ينصرف، والجنديان ينظران بخوف والراهب ينظر بعين أخرىٰ ويقول: هذا وليّ من أولياء الله!

عندما أراد اللطيف أن يُخرج يوسف ﵇ من السجن، لم يدكدك جدران السجن، لم يأمر مَلَكًا أن ينزع الحياة من أجساد الظَلَمة، لم يأذن لصاعقة من السماء أن تقتلع القفل الحديدي، فقط جعل الملِك يرىٰ رؤيا في المنام تكون سببًا خفيًا لطيفًا يستنقذ به يوسف الصدّيق من أصفاد الظلم!

الحياة حقل أمراض، وأوجاع، وتنهّدات، لذلك فقد سمّىٰ الله نفسه بالشافي، لتسجد آلامك في محراب رحمته، وتنكّس أوجاعك رأسها عند عتبة قدرته

أنت إن لم تحطك رعاية الله من كل جانب هلكت! الحياة مزرعة مليئة بالأمراض والأتعاب والأشباح والخطط والمؤامرات، وبدون رعاية الله ستبتلعك هذه الأفاعي!!

عُدْ إليه

لا يريد منك سوىٰ العودة إليه، أن تتلمّس الطريق المؤدي إليه عد إليه بالرضا، عد إليه بالسجود، عد إليه بالتوبة، عد إليه بالاستغفار، عد إليه بالصدقة، عد إليه بالاعتراف اطرق بابه، ثم ارتقب الشفاء

ها هم فتية الكهف يلتجئون إليه ويسألونه الهداية فيُلجِئهم إلىٰ كهف بلا باب، كهف مفتوح للبشر والهوام والسباع، ولكنّه يريد حفظهم فيلقي عليهم أحد جنوده، إنّه جندي الرعب!! فلا يقترب من الكهف أحد إلا وانتزع الرعب رغبته في التقدّم فتراه يُهرع خائفا: ﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾

نبيّ الله لوط ﵇ يهجم قومه علىٰ بيته يريدون أن يخلعوا باب البيت وأن يظفروا بضيوفه، وهم ملائكة، يا له من عار أبديّ أن يظفر فسقة قومك بضيوفك، فقال بكل ضعف: ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾

قال نبيّنا عليه الصلاة والسلام: «**يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ**»[1]

الزم يديك بحبل الله معتصمًا
فإنّه الركن إن خانتك أركان!

ولكنّ اللطيف سبحانه يقدر الأقدار، ويصرّف الأمور، ويخرجه من السجن، ويجعله في منصب رفيع، ثم يقدّر القحط علىٰ البلاد، ثم يأتي بإخوته في ثياب الحاجة، وما تزال أقدار اللطيف تلتف لتحقق تلك الرؤيا القديمة؛ فيعجب يوسف لسجود والديه وإخوته ويقول: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ﴾

وإلا فلولا إرادة ربّه لما تحققت ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ﴾

أيها الإنسان، إن حقيقتك الموت، وإنّ كل شيء فيك يشبه الموت، نومك موت، مرضك موت، انتقالك إلىٰ مرحلة عمرية موت للمرحلة السابقة، فالشباب موت الطفولة، والكهولة موت الشباب، إنّك أشبه بالموت من الحياة، ومع ذلك فإن الوهم يجعلنا نعتقد أننا مخلّدون ولهذا يصرخ المرض بأجسادنا، أنها إلىٰ زوال!

﴿إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ﴾ توقف قليلا، أكمل الآن: ﴿نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ﴾ الملك العظيم يقول عن عبد من عبيده: نعم العبد!! يا الله، ما أعظم كرمه إذا أراد أن يكرم!

يُمرضك لتعود إليه فإذا عدت رفع المرض إذ أنه لم يعد للمرض فائدة!

يمرضك لتتواضع فإذا تواضعت وذللت رفع عنك المرض لأنه لم يعد للمرض فائدة!

قيل لأعرابي: إنّك تموت! فقال: ثم إلىٰ أين؟ قيل: إلىٰ الله! فقال: كيف أكره أن أقدِم علىٰ الذي لم أر الخير إلا منه؟

شُرع لنا أن نقول بين السجدتين: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاجْبُرْنِي**»[1] (واجبرني)! وكأننا نتكسّر في اليوم كثيرًا فنحتاج أن يجبرنا الله كثيرًا!

رجل يأتي إلىٰ رسول الله ﷺ، يأنّ قلبه مما اقترفه من آثام، فيقول: أَرَأَيْتَ رَجُلا عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ: **فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟** قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: **نَعَمْ، تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللهُ لَكَ خَيْرَات كُلَّهِنَّ!** قَالَ: وَغَدَرَاتِي؟ وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: **وَغَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ!!**[1]

قال لي صديقي مرّة قبل أن يخرج من زيارتي في غرفتي بإسكان الجامعة: اكتب لي في هذه الورقة كلمة لأقرأها وأنا عائد إلىٰ غرفتي، فكتبت له: إنّه يراك الآن . أخبرني فيها بعد أنه فُجع بها!!

يخرج رسول الله ﷺ في جوف الليل، ويذهب ليطرق باب أُبيّ بن كعب، فيخرج أُبي، فإذا برسول الله يخبره: أمرني الله أن أقرأ عليك الفاتحة، يقول أُبيّ بذهول: وسمّاني؟ فيقول نعم، فيبكي أُبيّ!

ومن نوادر التعابير التي تصيبك بالحياء من القريب سبحانه قول أحدهم: «ألا يستحق أن تحبّه؟ في اللحظة التي تغلق الباب علىٰ نفسك حتىٰ تعصيَه، يُدخل لك الأكسجين من تحت الباب حتىٰ لا تموت»!

طالب جامعي فقير سمع وهو يسير لصلاة الجمعة رجلا يهتف بقرب صندوق التبرعات ويحث الناس قائلا: عبدي أَنفِقْ أُنفق عليك، فتش جيبه فإذا بثروته كلها خمسة ريالات، فأخرجها وأودعها صندوق التبرعات، كان في قلبه صوت اليقين يقول: لقد أنفقتُ يا ربي بفقري، فأنفق عليّ بغناك! في المساء زار أخاه فأخبره هذا الأخ (دون أن يعلم بحاله) أن جمعية مالية قد حلت في حسابه وهو لا يحتاجها كلها، وبعد ممانعة استقطع منها ألفين وأعطاها صاحبنا .. لقد أنفق الله عليه!

إذا التهبت نفسك، إذا احترقت أحلامك، إذا تصدّع بنيان روحك فقل: يا الله

لا يهديك لأنك فلان ابن فلان، بل لأنه شاء أن يهديك!

﴿يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٍ﴾

ومن أشكال الهداية أن ترىٰ رؤيا فيها شفاؤك أو تحذير لك أو إرشاد، يقال إن أحدَهم كان مريضًا فرأىٰ في منامه أن علاجه في «لا» و«لا»، فذهب إلىٰ شيخ يسأله فقال لا أدري ولكنّي أختم القرآن كل يومين، فأمهلني لعلّي أجد شيئًا في القرآن أعبّر به رؤياك، وبعد يومين جاءه وقال له شفاؤك في زيت الزيتون، قال تعالىٰ في سورة النور: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ﴾ فهذه هداية برؤيا.

تضيع دابّة أحدهم فيمشي مبهوتًا فيراه إبراهيم بن أدهم فيسأله فيقول: ضاعت دابّتي، فيقف إبراهيم ويقول: يا الله، لن أمشي خطوة حتىٰ تعيد لهذا دابّته، فإذا بها تظهر من منحنىٰ الطريق!

يخبرني صاحبي أنّه دخل المسجد وما زال أثر ماء الوضوء في أذنيه فاتّجه إلىٰ الصف الأول مقابل جهاز التكييف مما جعل الهواء البارد يدخل إلىٰ أذنيه علىٰ أثر الماء، بعد ساعة شعر ببداية ألم في أذنه، لم يفتح شفتيه وإنما قال بقلبه: يا الله، كان ذلك من أجلك، فإذا بالألم يرتفع هكذا بدون مقدّمات وبلا تدرّج!

إذا صفعتك المخاوف فابتسم، وتذكّر قربه منك سبحانه .. فكل الأشياء التي تخاف منها، ليست أقرب إليك منه! وإذا التأمت حولك الخطوب فتفاءل! وشتتها بفكرة أنه أقرب إليك من حبل الوريد!

إذا أراد اللطيف أن يصرف عنك السوء
جعلك لا ترىٰ السوء، أو جعل السوء لا يعرف لك طريقًا،
أو جعلكما تلتقيان وتنصرفان عن بعضكما وما مسّك منه شيء!

يقول ابن القيم:
«قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه تأملت أنفع الدعاء فإذا هو سؤال العون علىٰ مرضاته ثم رأيته في الفاتحة في إياك نعبد وإياك نستعين»

مع كرم الله تتغيّر المسائل الحسابية!!

لأنه كرم لا يخضع للمعادلات الحسابية، بل للفضل الإلهي!!

الذنوب ستفسد عليك حياتك،
ستقهر روحك، ستجعل الماء ذا نكهة غير مستساغة،
والطعام غير هنيء، والليل وحشة، والنهار ملل ..

الـوكـيـل

هل تشعر بضعفك؟ وبأن الدنيا بتفاصيلها أكبر منك، وبأنّك ريشة في مهب ريح الحياة الصاخبة؟

هل تشعر أنّك طائر قُصّ جناحاه فهو خائر القوىٰ، بحاجة إلىٰ مساعدة؟

هل لديك أشياء تخشىٰ عليها، وتريد أن تجعلها في عُهدة من لا تضيع لديه الأشياء؟ سواء كانت هذه الأشياء: أبناء أو مالًا أو صحّة أو حياة؟

إذن: فادلف إلىٰ أنوار اسم الله «الوكيل»

إذا أراد هدايتك، جعل ورقة ملقاة علىٰ الأرض تعيدك إليه!
مما يذكر أن رجلا كان يترنّح في سكك مدينته مخمورًا، فرأىٰ بعينين أذبلتهما الخمرة ورقة ملقاة، كُتب عليها اسم الله، فاعتصر فؤاده حبّا وحزنًا، وقال باكيًا: اسم الله علىٰ الأرض!فحمل تلك الورقة وذهب إلىٰ بيته فنظّفها وعطّرها وقبّلها ورفعها، ثم نام ليسمع هاتفًا يقول له: رفعتَ اسمي؟ وعزّتي لأرفعنّ اسمك، فإذا به يستيقظ علىٰ الهداية تملأ قلبه، ويتحوّل من رجل لا هدف له من هذه الحياة إلىٰ رجل من الصالحين المعروفين في التاريخ!!

الإهــداء

إلى التي قالت لي ذات ليلة،
وأنا في السابعة من عمري:
هل صليت العِشاء؟
فقلت لها -كاذبًا- نعم!
فنظرت إليّ نظرة شكّ، وقالت: قل ما شئت ..
ولكنّه قد رآك!
فأفزعتني «قد رآك» هذه
وجعلتني أنهض لأصلي .. رغم ادعائي الكاذب!

إلى أمّي